

أحلمُ أني...

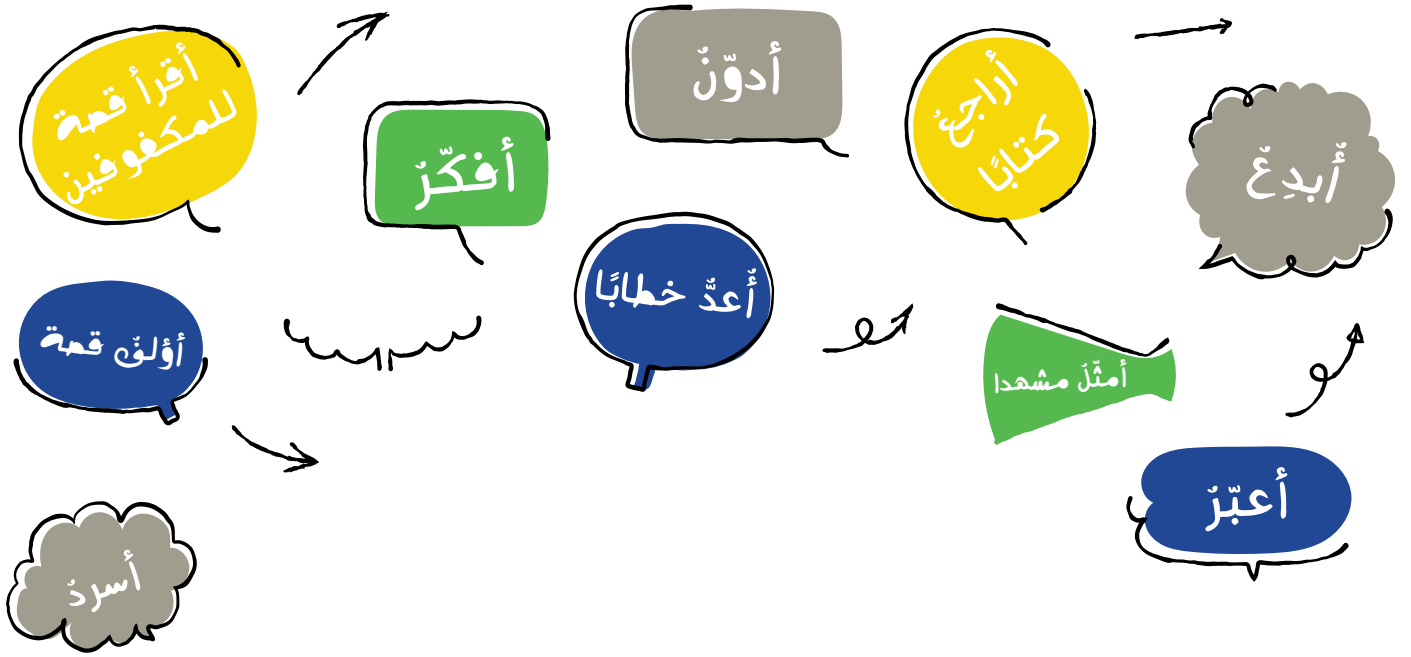


أكتبُ حلمي وأصوره {10-16}

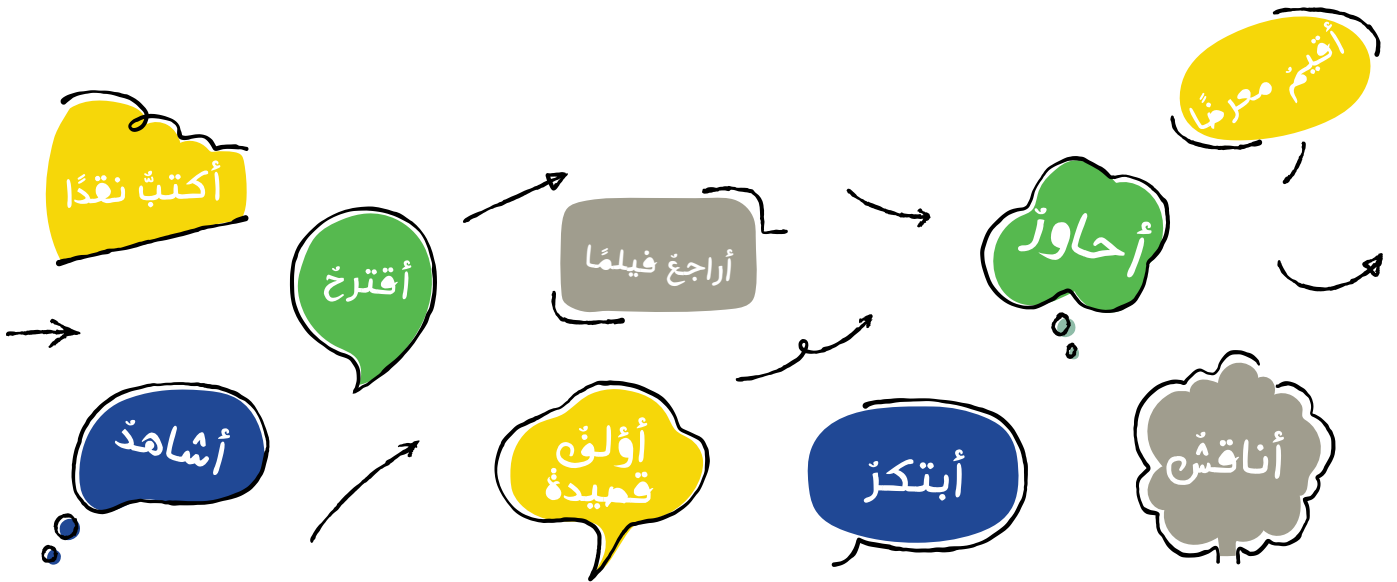
تأليف
وسيم الكردي

2024

نسخة منقحة



من أجل حوار اجتماعي حيّ، حرّ، عادل، خلاق عبر حرية التعبير وتحريره



لفتة

وحدات التعبير مصممة كسياقات مفتوحة للتعبير الحركي والبصري واللغوي. يمكن للمعلم/ة أن يلائم الوحدة للأهداف التربوية كما يمكن تطوير أفكار ومقترحات متجددة في كل محطة من محطات كل وحدة.

لمزيد من التواصل والحوار: wasimtabeer@gmail.com

أحلمُ أني ...



"من حُلُمٍ إلى حُلُمٍ أطيّر، وليس لي هدفٌ آخر"

محمود درويش

صورة وكتابة

المنتج:

الهوية، المستقبل، التطلعات، التمثيل والتجسيد، التصوير، الكتابة، توظيف التقنية والوسائط الرقمية.

مجالات التعلم:

التعبير، التواصل، التفكير النقدي، الاستقصاء، التعاون، التخيل، الفضول، المبادرة، الريادة، التكيف، التفاؤل، الأمل، التنظيم الذاتي، التعاطف والتعاضد الإنساني، المرونة، المثابرة، استشراف المستقبل، المشاركة، الابتكار والإبداع.

مهارات الحياة:



المحطة الأولى: الأحلامُ في صورٍ وكلام



المحطة الثانية:
حُلِّي أنا في صورةٍ وكلام

المحطة الثالثة:
أصمّمُ وأنشر

المحطة الأولى

الأحلام في صور وكلام

1 لنا، جميعنا، أحلامنا

لكلِّ منّا أحلامه، أحلامٌ نريدُ تحقيقَها، إنّها ليست تلك الأحلام التي تأتي في المنام، بل هي تلك الأحلام التي هي الأمنيات التي نريدُ لها أن تتحقق في المستقبل. وأنا، مثلكم، لي حلمٌ أتوقُّ إلى تحقيقه؛ أحلمُ أن تكون لي حديقةٌ أزرعها وقصيدةٌ أكتبها فيها.

2 جميعنا لنا طُرُقنا المختلفة في التعبير عن هذه الأحلام

الكثيرون يعبرون عن أحلامهم بطرق مختلفة: يتحدثون عنها، يكتبونها، يرسمونها، يصورونها، يغنونها... وهناك من يُعبرون عنها بالصمت.

وفيما كنتُ أبحثُ عن كيفية تعبير الناس عن أحلامهم في المواقع الإلكترونية، عثرتُ على "مقالة مصوّرة" في صحيفة الجارديان اللندنية مؤرخة في 11/11/2019. لقد لفت انتباهي هذه المقالة التي كان عنوانها: "أحلام الأطفال - مقالةٌ صور". وفيها صورٌ لعددٍ من الأطفال من: موزامبيق، ونيدرلاندز، وأفغانستان، وأوغندا، والأردن، والهند، وهايتي، ومكسيكو، وأُرفقَ مع كلِّ صورة نصٌّ يُعبرُ عن حلم كلِّ طفلٍ منهم.

3 التقاط الحلم: الصورة والمصور



كريس دي بود
(Chris de Bode)

كريس دي بود (Chris de Bode) مصوّر فوتوغرافي، وهو صاحبُ المقالة "أحلام الأطفال - مقالةٌ صور"، صوّر هؤلاء الأطفال، وكان يقول:

يمكن للحلم أن يُمثِّل الهوية الشخصية والإبداع والطموح.
"سأحاول أن ألتقط حلم كلِّ طفلٍ في صورة، معظم الأطفال الذين صوّرتهم لم يُطرح عليهم هذا السؤال قبل الآن:
"ما الذي تحلم به؟"



يمكنني مشاهدة فيلم للكتاب على الرابط التالي:
<https://www.chrisdebode.com/dreambook>



"مع أنّ لكلّ واحدٍ منهم حلمًا، ولكنّه حلمٌ محبوسٌ في داخله، حلمٌ ينتظرُ أن يُسمَعَ. بعضُ الأطفالِ كان يعرفُ بالضبطِ ما هو حلمُهُ، البعض الآخرُ كان يحتاجُ إلى التشجيع، لكنهم جميعًا كانت لديهم دوافعُ شخصيةٌ لأحلامهم. كلّ الأحلامِ لها الأشياءُ المشتركةُ ذاتها: فهي دائمًا تُمثّلُ حلاً، وفاءً، هروبًا من وجع القلب، شوقًا، طموحًا".

(هاستي) من أفغانستان تقول:



"أحلمُ بأنْ أكونَ نبتةً"



"لم تكنْ لدينا كُتُبٌ في مدرستنا قطّ. لدينا الآن زاويةٌ قراءةٍ لطيفةٌ، هناك أجلسُ وأقرأ كتابًا. أحببتُ كتابًا عن فتاةٍ تعتني بالأزهار. أحلمُ بأنْ أكونَ هي. أنا أعطني جيدًا بالنباتاتِ في المنزل، أسقيها كلّ يومٍ وأروي لها قصصًا. إحدى نباتاتنا مزهرة. ولها رائحةٌ طيبة".



بينما يقولُ (عليّ) من الأردن:

"أحلمُ بأنْ أكونَ



سعيدًا
بالعودةِ لبيتي"

"كانَ لديّ كلّ شيءٍ قبلَ الحرب. كنتُ سعيدًا، ثمّ بدأتِ الحرب. كان علينا أنْ نهربَ من أجلِ حياتنا. أردنا أنْ نأخذَ الطريقَ عبرَ الوادي خلفي. إنها الحدودُ بينَ سوريا والأردن. لكنهم أغرقوا الوادي حتى لا يتمكنَ اللاجئون من المرور. كان علينا



أنْ نسيرَ عدةَ كيلومتراتٍ إضافية. القنّاصةُ كانوا يطلقونَ النارَ علينا. الرصاصُ كان يتطايرُ في كلّ مكانٍ حوّلِي. أنا محظوظٌ لكوني على قيد الحياة. لا أعلمُ لماذا فعلوا ذلك. أنا لستُ العدو. أنا مجردُ صبيٍّ مع أحلامٍ بسيطة: أريدُ أنْ أكونَ سعيدًا مرةً أخرى. أنا قريبٌ جدًا من المنزل، ولكن بعيدٌ جدًا في الوقتِ نفسه. لا يمكنُ الوصولُ إليه، تمامًا مثلَ فرصةٍ جديدةٍ في السعادة".

أما (إلسا) من موزامبيق، فقالت:

"أحلمُ بأن أكون طائرًا أحمر"



"أحلمُ بأن أكون طائرًا أحمر. الأحمر هوليوني المفضل. أريد أن أطيّر عاليًا في السماء، وأن أذهب إلى كل مكان. سأطير إلى جدتي. جدتي التي تعيش قرب المنعطف، لكن الطيور أسرع من قدمي. أريد أن أذهب إلى أختي، عليّ أن أمشي ساعة كي أراها. سأسافر إلى عمّتي في المدينة الكبيرة. الجدار الأزرق على مقربة من بيتي، فأنا أمر بجانبه مئات المرات في اليوم. من الآن فصاعدًا، سأفكر في اليوم، في حلمي وفي الصورة. إنه لمتع كثيرًا أن تكون في مركز الاهتمام".

(ماي- تيلي) من هاييتي قال:



"أحلمُ بأن أكون مهرجًا"



"كان الناس حزينين جدًا بعد الزلزال. فقدوا أفراد أسرهم وأصدقاءهم ومنازلهم. عندما ألعب دور المهرج، يمكنني أن أجعل الناس يضحكون مرة أخرى. أشعر بالحزن عندما يكون الناس حزينين".



المحطة الثانية: حُلِّي أنا في صورةٍ وكلام



المحطة الثانية:
حُلِّي أنا في صورةٍ وكلام

المحطة الثالثة:
أصمّم وأنشر



المحطة الأولى الأحلام في صور وكلام

4 حلمي أنا

أما أنا (.....) من

فأحلم بأن أكون

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وهذه هي صورتني التي أشبه فيها حلمي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فن التصوير



كي تكون الصورة التي ألتقطها أو يلتقطها صديق لي معبرةً وجميلةً ومحترفةً، ينبغي على أن:

- أدرب عيني على التقاط الصور وأنمي مهاراتي على التصوير.
 - أطور نظرتي الفنية من خلال مشاهدة الكثير من الصور لمصورين آخرين.
 - أرى التكوين الفني الخاص بكل صورة، وينبغي علي أن أرى فيها نقطة الارتكاز، فهي أهم عنصر في الصورة.
 - أنتبه إلى ما تسمى قاعدة التثليث، وتقوم هذه القاعدة على تقسيم شاشة التقاط الصورة إلى تسعة مربعات، من خلال رسم خطين وهميين أفقيًا ورأسيًا، عند التقاط الصور. ويكون الهدف الرئيسي للصورة موجودًا في النقط الأربعة عند مكان التقاء هذه الخطوط الرأسية والأفقية.
 - لا أستخدم التقريب بالموبايل أو Zoom، و"أقترب بنفسني من الذي أريد تصويره".
 - أنظف العدسة.
 - أختار الإضاءة المناسبة لما أقوم بتصويره.
 - أقلل من استخدام الفلاش في الموبايل، ومن الأفضل عدم استخدامه.
 - أعتمد البساطة.
 - أصور الكاميرا في وضعيّة ثابتة.
 - أجرب الإعدادات والإمكانات المختلفة، أخطئ وأتعلم من خطئي.
 - أتابع المصورين المحترفين، وأحاول تقليدهم في البداية، إلى أن أجد أسلوبِي الخاص.
 - أجرب وأجرب وأجرب، أكرّر التجربة إلى أن أصل إلى الصورة التي أريدها.
- هذه هي صورتي التي التقطت لي وأحب أن أعرضها هنا، وأرفق معها ما كتبت عن خلّعي:

فن الكتابة



- إذا، سأكتبُ حُلِّي، سأحوِّله إلى كلمات، عليَّ أن أبدأ بالكتابة، سأكتبُ أيَّ شيءٍ يخطرُ في بالي الآن.
- ليس مهمًّا شكلُ الكتابةِ أو نوعُها، أستطيعُ أن أكتبَ بطريقتي وبأسلوبي وأجرب، وأرى ما الذي سأكتبُه.
- ربما عليَّ أن أنتبه إلى:
 - طولِ الجملِ أو قصرِها.
 - أن للفقرةِ فكرةً رئيسيةً واحدة.
 - أن تكونَ الفقرةُ مشوّقة، فلا أقولُ كلَّ شيءٍ مرةً واحدةً في البداية.
- سأقرُّ متى سأفصحُ عن حُلِّي؛ في بدايةِ الفقرةِ أم في وَسَطِها أم في نهايتها؟ وبعدها أقرُّ ما الذي سيأتي قبله أو بعده. هل سأَمهدُ له، أم هل أفسِّره؟... إلخ.
- ربما عليَّ أن أنتبه إلى أنني أكتبُ من أجلِ قارئ، قارئٍ عليَّ أن أجذبه للقراءةِ حتى النهاية.
- سأحاولُ أن أجعلَ الكتابةَ والصورةَ تعبران معًا عن حُلِّي، وأن تضيفَ إحداهما للآخرى معنى جديدًا.
- عليَّ أن أعرفَ أنه ليسَ هناكُ شكلٌ واحدٌ للكتابة، وليست هناكُ طريقةٌ واحدة، ولا صوابٌ أو خطأ في ذلك.
- سأكتبُ الآن، سأجربُ وأجربُ وأجربُ؛
 - أغيِّرُ كلمة، أشطِّبُ أخرى، أعدلُ جملة، أغيِّرُ أخرى، أضيفُ جملة، أ حذفُ أخرى، أقدمُ جملة، أؤخرُ أخرى...
- عليَّ الآن أن أتركَ خيالي يقودُ كلماتي. سأصحِّحُ فقرتي فيما بعد. لديَّ وقتٌ لذلك، الاعتناءُ بالإملاءِ والقواعدِ سيأتي فيما بعد.
- عليَّ الآن أن أتخيَّلَ نفسي قارئًا؛ وأكونَ راضيًا عما أكتبُ.

هذا هو حلمي، أكتبه هنا

"على الكتابة أولاً أن تمنحنا فرصة للحلم، وإلا، فلن تكون
إلا مجموعة من الكلمات التي لا شأن لها" **واسيني الأعرج**

5 حلم صديقي

وصديقي

من

الذي صورته أنا، وهذه هي صورته

فكان حلمه:



المحطة الثالثة:

أصمّم وأنشر

المحطة الثالثة:

أصمّم وأنشر



المحطة الثالثة

أصمّم وأنشر

- أصمّم وأنشر
- أتخيّل الشكل الفنيّ الذي سأقوم بإنتاجه؛ أفكر بالصورة وموقع الكلام منها، ربما أفكر بتسجيل النصّ بصوتي، وقد أضيفُ إليه موسيقى مناسبة، كلّ الخيارات مفتوحة. عليّ أن أفكر بالجمهور الذي سيقراً كلامي ويشاهد صورتي، وأختار الأفضل.
- إذا، سأجربُ، وأقوم بعملٍ عدةٍ خياراتٍ، ثم أنتقي من بينها ما أعتقد أنه الأنسب.
- أنشر ما أنتجتُ.





أكتبُ حلمي وأصوّره {10- 16}

تأليف
وسيم الكردي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

التصميم الفني
مساهمة شركة "زووم للتسويق والإعلان" وفريقها في تصميم "وحدات التعبير"

المراجع:

صورة الغلاف من:



حلمتُ بأنني لعبةٌ، أستطيعُ اللعبَ معَ الأطفالِ، وأنْ أقفزَ عاليًا في الهواءِ. فأذهبُ، بعد ذلك، مع الجميع إلى المنزل.

ليلى سوسي - الصف الخامس

حلمتُ بأنني سأصبح قائدًا لقطاري اللعبة. حينها أستطيع قيادة قطاري طوال الوقت، وسأتوقفُ في كلِّ محطةٍ. لو كان ذلك ممكنًا .

يان كابتين - الصف الثالث

حلمتُ بأنني إطفائي، يُسرّعُ لإطفاء الحرائق. كان الناسُ جميعًا سعداء وجاؤوا كلهم لتقبيلي حين أطفأتُ الحريق.

ميشيل سيمان - الصف الرابع

من: "ليسَ كلُّ الأحلام قصائد" ترجمة: عبد الرحمن الماجدي



tabeer.ps